

أثر تطبيق الاستراتيجيات الريادية على أداء المشاريع

دراسة تطبيقية على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية

إعداد/

بدر عبدالباسط عثمان السيد

242000800

إشراف/

د. أسماء أبو عنزة

العام الدراسي: 1446 - 2024

3.....	المقدمة:
4.....	مشكلة الدراسة
5.....	أهمية الدراسة:
6.....	أهداف الدراسة:
7.....	أسئلة الدراسة:
8.....	فرضيات الدراسة:
9.....	الدراسات السابقة
20.....	الفجوة البحثية:
21.....	المنطلقات النظرية للدراسة:
22.....	المنهجية وطرق البحث:
23.....	مصادر البيانات:
23.....	أدوات الدراسة:
24.....	الأساليب الإحصائية المستخدمة:
25.....	حدود الدراسة:

المقدمة:

تسعى المؤسسات في مختلف أنحاء العالم إلى تبني استراتيجيات ريادية لتعزيز أدائها وتحقيق ميزة تنافسية تميزها في بيئات الأعمال المتغيرة، فمع تسارع التقدم التكنولوجي والتطورات الاقتصادية العالمية، أصبحت الريادة محركاً أساسياً للنمو والابتكار في كافة القطاعات، من خلال تشجيع أساليب جديدة للتفكير، ودعم الابتكار، وتعزيز القدرة على التكيف مع متغيرات السوق، تعتمد الاستراتيجيات الريادية على الاستباقية والإبداع واستغلال الفرص، مما يسمح للمؤسسات بتوسيع نطاق أعمالها وفتح آفاق جديدة من النجاح والاستدامة. (النواجي، 2024)

وفي المملكة العربية السعودية، التي تشهد حالياً تحولات اقتصادية واجتماعية كبرى في إطار رؤية 2030، يتعاظم دور القطاع المالي باعتباره من القطاعات المحورية التي تساهم في تنويع الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة حيث تسعى المملكة من خلال برامج الرؤية إلى تعزيز دور الابتكار وريادة الأعمال لتحفيز الاقتصاد المحلي وجذب الاستثمارات، مع التركيز على تطوير القطاع المالي لتمكينه من مواكبة التطورات العالمية، وتوفير بيئة مالية متقدمة تساهم في دعم المشاريع والشركات على كافة المستويات. (نذير، 2023)

تركز هذه الدراسة على تحليل أثر تطبيق الاستراتيجيات الريادية على أداء المشاريع في القطاع المالي السعودي، بهدف استكشاف مدى مساهمة الريادة في تحقيق الأداء الأمثل وزيادة كفاءة المؤسسات المالية ومن خلال دراسة هذا الأثر، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤى معمقة حول كيفية تحسين البيئة الريادية في القطاع المالي، وتقديم توصيات يمكن أن تساهم في تعزيز قدرة هذا القطاع الحيوي على مواجهة التحديات المستقبلية، ودعم مسيرة النمو الاقتصادي المستدام في المملكة.

ومن ثم جاءت هذه الدراسة بعنوان أثر تطبيق الاستراتيجيات الريادية على أداء المشاريع

دراسة تطبيقية على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة

يشهد القطاع المالي في المملكة العربية السعودية تحولاً كبيراً ضمن إطار رؤية المملكة 2030، التي تسعى إلى تنويع الاقتصاد وتعزيز دور الابتكار والريادة في دعم التنمية المستدامة ورغم هذا التوجه الطموح، فإن المؤسسات المالية تواجه تحديات كبيرة تتعلق بضرورة التكيف مع بيئة أعمال تتسم بالتطور التكنولوجي المتسارع، وتزايد المنافسة، ومتطلبات السوق المتغيرة، تعتمد المؤسسات المالية التقليدية في الغالب على أساليب إدارة تقليدية وأطر تنظيمية مستقرة، إلا أن هذه الأساليب قد تكون غير كافية لتحقيق الأداء الأمثل في بيئة تنافسية معقدة، مما يثير التساؤل حول الحاجة إلى تبني استراتيجيات ريادية تُمكنها من التكيف السريع مع التغيرات ومواكبة التطورات الحديثة. (المفلح، 2019)

تكمن مشكلة الدراسة في ضرورة استكشاف مدى فعالية تطبيق الاستراتيجيات الريادية في تحسين أداء المشاريع في القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل تأثير هذه الاستراتيجيات من حيث تعزيز الابتكار، وتحقيق الكفاءة التشغيلية، وزيادة القدرة التنافسية، ودورها في تعزيز استدامة الأداء المالي للمؤسسات.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: إلى أي مدى يسهم تطبيق الاستراتيجيات الريادية في تحسين أداء المشاريع في القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية؟ وهل

يمكن لهذه الاستراتيجيات أن تكون أداة فعالة لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة تساعد المؤسسات المالية على مواكبة التحولات السريعة في بيئة الأعمال؟

أهمية الدراسة:

في ظل التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة، تبرز الحاجة المتزايدة للمؤسسات المالية إلى تبني استراتيجيات ريادية تمكنها من التكيف مع التحديات الراهنة واستغلال الفرص المتاحة لتحقيق نمو مستدام، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على أهمية الاستراتيجيات الريادية كعامل أساسي في تحسين الأداء المؤسسي، حيث يعد القطاع المالي في المملكة العربية السعودية أحد الركائز الأساسية لتحقيق أهداف رؤية 2030، ونظراً لأهمية هذا القطاع في تعزيز الاقتصاد الوطني وتوفير بيئة تنافسية، فإن دراسة تأثير الاستراتيجيات الريادية على أداء مؤسساته تكتسب بعداً علمياً وعملياً مهماً.

• الأهمية العلمية:

تتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من إسهامها في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بتأثير الاستراتيجيات الريادية على أداء المشاريع في القطاع المالي، تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً وتحليلياً يتيح فهماً أعمق لكيفية تأثير الابتكار واستغلال الفرص والمخاطرة المحسوبة على تحسين أداء المؤسسات المالية من خلال ذلك، ستساهم الدراسة في إثراء المعرفة العلمية في مجال الريادة في القطاع المالي، وتفتح آفاقاً جديدة للباحثين لدراسة الاستراتيجيات الريادية في سياقات أخرى.

• الأهمية العملية:

تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في تقديم نتائج وتوصيات يمكن أن تساعد صناع القرار والمديرين في القطاع المالي السعودي على تحسين أداء مؤسساتهم من خلال تبني استراتيجيات ريادية

فعالة من المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات المالية عبر تزويدها بأدوات وطرق تطبيقية تدعم الابتكار، وتعزز الكفاءة التشغيلية، وتزيد من مرونتها في التعامل مع التغيرات السوقية، كذلك ستوفر الدراسة توصيات موجهة تدعم الجهود المبذولة لتحقيق الاستدامة في الأداء المالي، مما يعزز من دور القطاع المالي في دفع عجلة الاقتصاد الوطني وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر تطبيق الاستراتيجيات الريادية بأبعادها (الابداع- الابتكار- المخاطرة- التفرد) على أداء المشاريع بأبعادها (الوقت- التكلفة- الجودة) دراسة تطبيقية على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية.

ويتفرع من الهدف الرئيسي مجموعة من اهداف الفرعية التي تتمثل في:

- التعرف على أثر الابداع على أداء المشاريع بأبعادها بالتطبيق على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية. .
- معرفة مدى تأثير الابتكار على أداء المشاريع بأبعادها بالتطبيق على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية.
- التعرف على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمخاطرة على أداء المشاريع بأبعادها بالتطبيق على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية.
- التعرف على أثر التفرد على أداء المشاريع بأبعادها بالتطبيق على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية.

- تقديم توصيات تأمل الباحثة أن تساعد العاملين في الوزارات الصحية على تفعيل جودة الخدمات والرعاية الصحية.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي الأول لهذه الدراسة: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق الاستراتيجيات الريادية بأبعادها (الابداع- الابتكار- المخاطرة- التفرد) على أداء المشاريع بأبعادها (الوقت- التكلفة- الجودة) دراسة تطبيقية على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية؟

ويتفرع منه مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تتمثل في:

- ما مدى تأثير الابداع على أداء المشاريع بأبعادها مجتمعة بالتطبيق على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية؟
- إلى أي مدى يؤثر الابتكار على أداء المشاريع بأبعادها مجتمعة بالتطبيق على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية ؟
- هل يوجد أثر للمخاطرة على أداء المشاريع بأبعادها مجتمعة بالتطبيق على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية ؟
- هل يوجد أثر للتفرد على أداء المشاريع بأبعادها مجتمعة بالتطبيق على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية ؟

فرضيات الدراسة:

تعد الفرضيات جزءاً أساسياً من أي دراسة بحثية، حيث توفر إطاراً يمكن من خلاله اختبار العلاقات بين المتغيرات المختلفة في دراسة تطبيق الاستراتيجيات الريادية بأبعادها (الابداع- الابتكار- المخاطرة- التفرد) على أداء المشاريع بأبعادها (الوقت- التكلفة- الجودة) دراسة تطبيقية على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية، تم تحديد فرضية رئيسية بالإضافة إلى مجموعة من الفرضيات الفرعية التي تستند إلى تساؤلات الدراسة.

الفرضية الرئيسية الأولى:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ تطبيق الاستراتيجيات الريادية بأبعادها (الابداع- الابتكار- المخاطرة- التفرد) على أداء المشاريع بأبعادها (الوقت- التكلفة- الجودة) دراسة تطبيقية على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية.

ويتفرع من هذه الفرضية مجموعة الفرضيات الفرعية التالية:

✍ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للإبداع على أداء المشاريع بالتطبيق على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية.

✍ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للابتكار على أداء المشاريع بالتطبيق على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية.

✍ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للمخاطرة على أداء المشاريع بالتطبيق على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للتفرد على أداء المشاريع بالتطبيق على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

1. دراسة (النواجي، 2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تطبيق الاستراتيجيات الريادية بأبعادها المختلفة (الإبداع، الابتكار، المخاطرة، والتفرد) على أداء المشاريع الإنشائية الحكومية في الأردن، وتحديد أثر هذه الأبعاد على ثلاثة جوانب رئيسية لأداء المشاريع وهي الوقت، التكلفة، والجودة، كحالة دراسية، لتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمين الاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية من عينة مكونة من (378) مشاركاً من المهندسين ومديري المشاريع والمقاولين وموظفي الإدارة العليا في شركات المقاولات الإنشائية الأردنية من فئات التصنيف الأولى، الثانية، والثالثة. تم اختيار العينة عشوائياً، وتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS لاختبار فرضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الرئيسية، من أبرزها وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق الاستراتيجيات الريادية بأبعادها (الإبداع، الابتكار، المخاطرة، والتفرد) على أداء المشاريع الإنشائية من حيث الوقت، التكلفة، والجودة، وبدرجة عالية من الأهمية. كما أظهرت النتائج أن بعد "الابتكار" حصل على أعلى متوسط حسابي للأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، تلاه "التفرد"، ثم "الإبداع"، وأخيراً "المخاطرة".

أوصت الدراسة بضرورة عقد اجتماعات دورية بين إدارة شركات المقاولات الإنشائية والعاملين بها في مختلف المستويات التنظيمية، مع التركيز على أهمية إعداد وتأهيل الموظفين من

خلال إشراكهم في دورات تدريبية تعزز تطبيق الاستراتيجيات الريادية وتزيد من فهمهم لكيفية الاستفادة منها لتحسين أداء المشاريع الإنشائية داخل هذه الشركات.

2. دراسة (شمس الدين، 2023)

هدف البحث للتعرف على أثر برنامج مقترح في التربية الأسرية قائم على استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest في تنمية المهارات الريادية والطموح الأكاديمي لدى عينة قوامها (٦٠) طالبة من طالبات شعبة الملابس بمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي.

وقد تم تقسمهن إلى مجموعتين إحداهما ضابطة قدرها (٣٠) طالبة، والأخرى المجموعة التجريبية وقوامها (٣٠) طالبة، وقد تم بناء البرنامج من خلال تصميم موقع إلكتروني عبر Google Sits لتصميم الرحلات المعرفية كما تم بناء مقياس المهارات الريادية والطموح الأكاديمي ومتطلبات التجريب الميداني، حيث اتبع البحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج (Spss 23).

وقد أسفرت نتائج البحث عن: وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس المهارات الريادية والطموح الأكاديمي لصالح القياس البعدي، كذلك وجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات الريادية والطموح الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية، مما يكشف على أثر البرنامج المقترح في تنمية المهارات الريادية والطموح الأكاديمي، كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين درجات المجموعة التجريبية في الطموح الأكاديمي ترجع المتغيرات دخل الأسرة، نوع الدراسة والعمل، الحالة الاجتماعية، ومستوى تعليم

والوالدين، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الريادية ترجع إلى أي متغير، كما وجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين المهارات الريادية والطموح الأكاديمي بعد تطبيق البرنامج المقترح.

لذلك أوصى البحث بضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيق البرنامج المقترح لتنمية المهارات الريادية والطموح الأكاديمي لدى طلاب التعليم العام والتعليم الجامعي، كما أوصى البحث بالاهتمام بفئة طلاب وطالبات التعليم الفني وتأهيلهم لمواصلة التعليم الجامعي فيما يخص تخصصاتهم المختلفة.

3. دراسة (حسن، 2017)

هدف هذا البحث إلى المساهمة في إيجاد حلول لمشاكل ومعيقات قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي كبلته وأعاقته عن تحقيق أهدافه المنشودة وذلك من خلال دعم نشاط هذا القطاع بتطبيق استراتيجية التسويق الريادي -إحدى استراتيجيات ريادة الأعمال.

تم توظيف عدة مناهج لإكمال البحث بالتطبيق على الواقع السوداني والتي شملت: المنهج النقلي (التاريخي) الذي يمثل الجانب التأصيلي للبحث، المنهج الوصفي الذي يصف حالة قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحالي مع دراسة تطبيقية لبعض استراتيجيات التسويق الريادي في مصنع الهدايا للتريكو ومصنع النجمة للمنتجات الجلدية، ثم المنهج الإحصائي الذي تم تطبيقه على الاستبانة الخاصة بأداء المصنعين المشار إليهما أعلاه والتي استهدفت أصحاب ومدراء وعملاء هذين المصنعين لاختبار صحة فرضيات البحث.

لخصت نتائج البحث أسباب عجز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في: عدم وجود تعريف علمي حديث لها حيث ظل التعريف السائد لمؤسسات القطاع تعريفا كميا. إضافة إلى عدم ارتباط نشاطات هذه المؤسسات بمنهج الاستراتيجية الريادية بدلا عن مناهج الإدارة الاستراتيجية التي تعنى المؤسسات كبيرة الحجم، شملت النتائج غياب مناهج التدريب الريادي عن التطبيق برغم الاهتمام الكبير من قبل الدول بتدريب هذا القطاع.

شملت التوصيات تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعريفا نوعيا بأنها مؤسسات ريادية ذات موارد محدودة، يستطيع أصحابها ومدراءها من خلال اكتسابهم للقدرات الريادية من زيادة هذه الموارد وتفعيلها لتمكينهم من تحقيق أهداف المؤسسة في النمو والاستمرارية، كما أوصت الرسالة على ضرورة تمكين رواد الأعمال من استراتيجيات التسويق الريادي المتنوعة والمبتكرة باعتبارها الأداة الفاعلة في ترقية أداء مؤسسات القطاع.

4. دراسة (رحمة الله، 2018)

هدف هذه الدراسة لمعرفة "أثر الدور الوسيط للاستراتيجيات التنافسية على العلاقة بين الثقافة التنظيمية والتوجه الريادي" وذلك بالتطبيق على الشركات الصناعية العاملة في السودان، تم بناء نموذج الدراسة والفرضيات بناء على الدراسات السابقة، واختبار ذلك تم الاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة.

اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات الأولية من أفراد مجتمع الدراسة. حجم العينة المختارة بلغ 163 شركة صناعية تعمل في ولاية الخرطوم تم توزيع الاستبيانات عليها،

تم استرجاع عدد 155 استبيان بنسبة 95%، واستبعاد عدد 8 استبيانات لعدم اكتمال المعلومات، تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتحليل بيانات الاستبيان واختبار صحة الفروض.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين الثقافة التنظيمية للمنظمة في وجود الاستراتيجية التنافسية على التوجه الريادي للمنظمة، وهذا يعني أنه كلما توفرت ثقافة تنظيمية قوية وداعمة أدى ذلك إلى استشعار أهمية دور التوجه الريادي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين الاستراتيجيات التنافسية للشركات والتوجه الريادي لتلك الشركات، وهذا يعني أنه كلما توافرت لتلك الشركات استراتيجيات تنافسية تتميز بها أدى ذلك إلى أن تكون من شركات ريادة الأعمال بذلك يدعم توجهها الريادي، كما أظهر التحليل وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين الثقافة التنظيمية التي تتبعها المنظمة والاستراتيجية التنافسية، وهذا يعني أنه كلما تم تنفيذ وتحسين مستوى الثقافة التنظيمية بكل أبعادها أدى ذلك إلى أن تصبح للمنظمة استراتيجية تنافسية تجعلها من مصافي المنظمات الريادية في منشآت الأعمال.

5. دراسة (عرقاوي، 2020)

هدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة والأثر ما بين تطبيق الابتكار الإداري واستراتيجية ريادة الأعمال من حيث (الإبداع، هجومية التنافس الاستباقية، وتبني المخاطر في الشركة الإسلامية الفلسطينية للتنمية كدراسة حالة.

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي اعتمادا على منهجية أسلوب نمذجة المعادلات الهيكلية وذلك من خلال استخدام برنامج التحليل الإحصائي المتقدم (Smart PLS3) لاختبار فرضيات

الدراسة. وتكون مجتمع البحث من الموظفين العاملين في المواقع الإشرافية للشركة والبالغ عددهم (80) عضواً، وقد تم اختيار أسلوب الحصر الشامل لجمع بيانات الدراسة

أثبتت نتائج التحليل الإحصائي بأن هناك علاقة ارتباط وأثر بين بعد الابتكار الإداري واستراتيجية ريادة الأعمال للعاملين في الشركة الإسلامية الفلسطينية للتنمية، بالإضافة إلى ذلك، بينت نتائج التحليل الإحصائي قبول الفرضيات الفرعية بين بعد الابتكار الإداري وأبعاد استراتيجية ريادة الأعمال من حيث (الإبداع، هجومية التنافس الاستباقية، وتبني المخاطر).

ويظهر تأثير هذا البحث في ضرورة اهتمام الشركة بتعزيز الابتكار الإداري وبمكونات استراتيجية ريادة الأعمال من خلال إزالة جميع العوائق التي تحول دون وصولها للأفراد؛ وذلك من خلال إعطاء العاملين الحرية الكاملة في ابتكار أساليب إدارية حديثة للتخلص من جمود الهيكل التنظيمي، ومحاولة استحداث قسم خاص بالابتكار من ذوي الأفكار الإبداعية والريادية بما يتوافق مع متطلبات العصر.

6. دراسة (الشيخ، 2018)

جاءت هذه الدراسة بغرض تسليط الضوء على بيان مدى أثر زيادة الوقت والتكلفة في تنفيذ المشاريع الإنشائية في ولاية الخرطوم في الفترة ما بين (2016-2018).

تم الاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي لغرض الوصول إلى نتائج الدراسة، وقد تم الحصول على نتائج دقيقة بحيث تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS كما تمت الاستعانة بالبرنامج EXCEL لتنفيذ الأشكال البيانية المطلوبة في الدراسة.

أكدت الدراسة بأن هنالك سوء تنفيذ في الخطة حسب البرنامج الزمني، وأن هنالك عدم تنسيق بين مهندسي التخطيط وإداري الشركة والموردين والمقاولين الفرعيين وعدم الأخذ في الاعتبار تضخم الأسعار المفاجئة.

أوضحت الدراسة أن أهمية تنفيذ المشاريع الإنشائية في زمنها المحدد لها العديد من الآثار الإيجابية التي تنعكس على جميع أطراف المشروع سواء من المالك أو المقاول أو الاستشاري، وذلك بتحقيق أهداف كل طرف في المشروع المحدد، من منافع مالية أو عوائد اقتصادية أو تحقيق سمعة طيبة من البقاء في سوق العمل والمنافسة فيه.

أوصت الدراسة بضرورة قيام قسم داخل شركات المقاولات يختص بدراسة المخططات والمواصفات والعقود والجداول الزمنية.

7. دراسة (نذير، 2023)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير أساليب القيادة الموقفية (التوجيه، والتدريب، والدعم، والتفويض) على أداء المشاريع من حيث (التكلفة والوقت والجودة) في المشاريع الناشئة بمدينة الرياض. ولتحقيق هذه الدراسة تم تطبيقها على المشاريع الناشئة بمدينة الرياض، وكان مجتمع هذه الدراسة هم الإدارات العليا والإدارات التشغيلية، وبلغ حجم عينة هذه الدراسة (300) مدير مشروع وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات

بعد التأكد من الحالة الطبيعية وصلاحيه وموثوقية الأداة، تم إجراء التحليل الوصفي، والتحقق من الارتباط بين المتغيرات، أخيرا تم اختبار التأثير من خلال الانحدارات المتعددة.

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير طردي ذي دلالة إحصائية لمستوي تطبيق التوجيه كأحد أساليب القيادة الموقفية على أداء المشروعات الناشئة في مجال الإنشاءات بمدينة الرياض، ووجود علاقة طردية بين تطبيق التوجيه كأحد أساليب القيادة الموقفية وأداء المشروعات الناشئة في مجال الإنشاءات بمدينة الرياض، ووجود تأثير طردي ذي دلالة إحصائية لمستوي تطبيق التدريب كأحد أساليب القيادة الموقفية على أداء المشروعات الناشئة في مجال الإنشاءات بمدينة الرياض، ووجود تأثير طردي ذي دلالة إحصائية لمستوي تطبيق الدعم كأحد أساليب القيادة الموقفية على أداء المشروعات الناشئة في مجال الإنشاءات بمدينة الرياض، ووجود تأثير طردي ذي دلالة إحصائية لمستوي تطبيق التفويض كأحد أساليب القيادة الموقفية على أداء المشروعات الناشئة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها ضرورة العمل على زيادة قدرات ومهارات المديرين والقيادات في تطبيق الأساليب الإدارية الحديثة في مجال القيادة من خلال توفير البرامج والدورات التدريبية عن كافة التطورات والأساليب الحديثة المستخدمة في مجال الإدارة والقيادة، والعمل على الحفاظ على جودة مستويات أداء المشروعات الناشئة بمجال الإنشاءات في مدينة الرياض من خلال توفير كافة الإمكانيات والاحتياجات التي تساعد في تحقيق ذلك.

8. دراسة (المفلح، 2019)

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر استراتيجيات الريادة على أداء المشاريع في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأردن.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال رجوع الباحثة إلى الكتب والمصادر والمجلات العلمية المحكمة ذات العلاقة بمفهوم استراتيجيات الريادة وأداء المشاريع، وقد بلغ حجم

العينة (168) مديرا للمشاريع من مجتمع الدراسة المكون من (136) شركة، حيث تم توزيع استبانة خاصة تشتمل على فقرات تعكس متغيرات الدراسة للوصول إلى نتائج هذه الدراسة، وكان عدد الاستبانات المسترجعة (162) استبانة والاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي هي (157).

وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجيات الريادة بأبعادها (الإبداع، المخاطرة، المبادأة، والتفرد) على أداء المشاريع بأبعادها (الإنتاج بالوقت المحدد، جودة عملياته وتكلفة أداء المشاريع) في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأردن.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة إلى العديد من التوصيات كان من أهمها التركيز على الأبداع من خلال عقد الندوات والبعثات التدريبية للاستفادة من أفكارهم الإبداعية والتركيز على التفرد في الخدمات والأعمال من خلال استخدام تكنولوجيا متطورة وتطوير الموارد البشرية في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأردن باستقطاب الكفاءات العلمية والفنية المتخصصة والتركيز على المبادأة وأخذ المخاطرة واغتنام الفرص بالأسواق بالإضافة إلى ضرورة استمرار شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأردن بالتعرف على استراتيجيات الريادة ووجوب تطبيقها في مراحل حياة المشروع باعتبارها أحد المفاهيم الجوهرية في الإدارة الحديثة والتي تعطي الرؤية الواضحة للمستقبل.

9. دراسة (الزغبى، 2019)

هدفت هذا الدراسة لاختبار أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة على أداء المشاريع الإنشائية المنفذة من قبل جمعية مستثمري قطاع الإسكان في الأردن.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة لجمع المعلومات وتكونت عينة الدراسة من مستثمري قطاع الإسكان في المملكة والبالغ عددهم (3600) مستثمر في العام 2017. تم استخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة لتحديد حجم عينة الدراسة والتي بلغت (346) مستثمر وزعت عليهم استبانات الدراسة وتم استردادها وكانت الصالح منها للتحليل (297) استبانة وبنسبة بلغت 88% من مجموع العينة، والتي تم تحليلها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية كالانحدار الخطي والمتعدد وغيرها من الأساليب الواردة ضمن حزمة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية.

بينت الدراسة أن أثر أبعاد المتغير المستقل (إدارة الجودة الشاملة) مجتمعة على أبعاد المتغير التابع (أداء المشاريع الإنشائية) المتمثلة ب(الكلفة، الجودة، الوقت) ذو دلالة إحصائية والتي جاءت مرتبة تنازليا من حيث أهمية الأثر على النحو التالي: الوقت، الكلفة، الجودة.

كما خلصت الدراسة أيضا أن أبعاد المتغير المستقل (إدارة الجودة الشاملة) في تأثيرها على المتغير التابع (أداء المشاريع الإنشائية) لها أثر ذو دلالة إحصائية والتي جاءت مرتبة تنازليا من حيث هذا الأثر على النحو التالي: تمكين العاملين، التحسين المستمر، التركيز على الزبائن، القيادة، إدارة العمليات، إدارة الموردين.

أوصت الدراسة جمعية المستثمرين في قطاع الإسكان بالأردن ببيان التأثير الإيجابي لإدارة الجودة الشاملة على كفاءة المشاريع الإنشائية من خلال بيان تأثيرها الإيجابي على وقت وتكلفة وجودة هذه المشاريع، كما أوصتها بالعمل على رفع مستوى تطبيق إدارة الجودة الشاملة من أعضاء الجمعية في مشاريعهم لرفع كفاءة المشاريع المنفذة من خلالهم، كما أوصت بتطبيق هذه الدراسة على قطاعات أخرى غير القطاع الإنشائي كقطاعات الصناعة والخدمات لبيان أثارها عليها ومقارنة النتائج بين القطاعات المختلفة للوصول إلى قواسم مشتركة بينهم تصلح للتعميم.

1. دراسة (Haider et al ,2023)

هدفت هذه الدراسة إلى تعزيز سلوك العمل الابتكاري للموظفين (Innovative Work Behavior – IWB) في مرحلته الأولى، مع إجراء اختبار تجريبي لتأثير القيادة الماهرة على هذا السلوك (IWB) ودور تبادل المعرفة كوسيط، ودور الابتكار كشرط معتدل في المشاريع (IAPR).

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات من عينة عشوائية بسيطة مكونة من 542 موظفاً يعملون في شركات المقاولات الإنشائية في باكستان استخدمت الدراسة نمذجة المعادلة الهيكلية للمربعات الصغرى (Smart PLS SEM) الإصدار 3.2.8 لاختبار الفرضيات.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن القيادة الماهرة تؤثر بشكل كبير وإيجابي على تبادل المعرفة بين الموظفين، بينما لها تأثير سلبي على سلوك العمل الابتكاري (IWB) في بيئة العمل.

وبناءً على النتائج أوصت الدراسة بضرورة تطوير استراتيجيات موجهة نحو تعزيز البراعة الابتكارية، ونقل هذه الاستراتيجيات بفعالية إلى كافة أعضاء المنظمة لضمان تكاملها في جميع المستويات التنظيمية.

2. دراسة (Sabahi and parast , 2020)

هدفت هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين الممارسات الريادية وأداء المشاريع في قطاع الصناعة اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من 185 شخصاً يعملون في القطاع الصناعي.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن أفضل طريقة لتوقع أداء المشاريع هي الاستناد إلى النماذج التنبؤية المثلى التي تم تحديدها من خلال التحليل.

كما أوصت الدراسة بضرورة تبني الممارسات الريادية لتعزيز فهم بحوث العمليات في المشاريع القائمة، بهدف تحسين أدائها وزيادة كفاءتها.

الفجوة البحثية:

تُظهر الدراسات السابقة أهمية الاستراتيجيات الريادية وتأثيرها على أداء المشاريع في مجالات متعددة، حيث تسلط الضوء على الفجوات البحثية في هذا السياق، في دراسة النواجي (2024)، تم التحقيق في تأثير تطبيق الاستراتيجيات الريادية، بما في ذلك الإبداع والابتكار والمخاطرة والتفرد، على أداء المشاريع الإنشائية الحكومية في الأردن، أظهرت النتائج وجود تأثير ذو دلالة إحصائية على جوانب الوقت والتكلفة والجودة، مما يبرز الحاجة إلى مزيد من الفهم حول كيفية تفعيل هذه الاستراتيجيات بشكل فعال.

من جهة أخرى، تناولت دراسة شمس الدين (2023) أثر برنامج مقترح في التربية الأسرية على تنمية المهارات الريادية والطموح الأكاديمي لدى طالبات التعليم الفني النتائج أظهرت تحسناً ملحوظاً في المهارات والطموح الأكاديمي لدى المجموعة التجريبية، مما يشير إلى أهمية استخدام استراتيجيات تدريس حديثة لتعزيز القيم الريادية بين الطلاب هذه النتائج تدعو إلى مزيد من البحث حول تطبيق استراتيجيات مشابهة في سياقات تعليمية مختلفة.

كما تناولت دراسة حسن (2017) مشاكل ومعوقات قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السودان، مشيرة إلى عدم قدرتها على تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية، أظهرت الدراسة أن عدم

وجود تعريف علمي حديث لهذه المؤسسات وتطبيق استراتيجيات تسويق ريادي هو السبب وراء عدم نجاحها. توصي الدراسة بتعريف هذه المؤسسات بشكل نوعي وتعزيز قدراتها من خلال استراتيجيات التسويق الريادي.

في سياق مشابه، سلطت دراسة رحمة الله (2018) الضوء على العلاقة بين الثقافة التنظيمية والاستراتيجيات التنافسية والتوجه الريادي في الشركات الصناعية السودانية، النتائج أظهرت وجود علاقة إيجابية بين هذه العوامل، مما يشير إلى أهمية تعزيز الثقافة التنظيمية لدعم التوجه الريادي.

علاوة على ذلك، استعرضت دراسة عرقاوي (2020) تأثير الابتكار الإداري على استراتيجية قيادة الأعمال، حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين الابتكار واستراتيجيات قيادة الأعمال تدعو النتائج الشركات إلى تعزيز الابتكار الإداري وتوفير بيئة تسمح للموظفين بتقديم أفكار جديدة.

وأخيراً، أكدت دراسة الزغبى (2019) على أهمية إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء المشاريع الإنشائية، مشيرة إلى تأثيرها الإيجابي على التكلفة والجودة والوقت هذه النتائج تدعو إلى أهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مختلف القطاعات لضمان فعالية المشاريع وتحقيق الأهداف المنشودة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

1. نظرية الاستراتيجيات الريادية: تعتبر الاستراتيجيات الريادية من الركائز الأساسية في تحقيق النجاح المستدام للمؤسسات، حيث تشير الأدبيات إلى أن تطبيق استراتيجيات مثل الابتكار والإبداع والمخاطرة يمكن أن يؤدي إلى تحسين أداء المشاريع، تعتمد هذه النظرية على أن المؤسسات التي تتبنى استراتيجيات ريادية أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات في السوق وتحقيق التفوق التنافسي.

2. نظرية إدارة الجودة الشاملة: تركز هذه النظرية على أن تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة يسهم بشكل كبير في تحسين أداء المشاريع، خاصة في القطاعات الإنشائية حيث توضح الأدبيات أن الجودة العالية تؤثر على التكلفة والوقت، مما يعزز فعالية المشروع بشكل عام.

3. نظرية الثقافة التنظيمية: تبرز هذه النظرية أهمية الثقافة التنظيمية في تشكيل بيئة العمل ودعم التوجهات الريادية تشير الدراسات إلى أن الثقافة التنظيمية الإيجابية تعزز الابتكار وتدعم الاستراتيجيات الريادية، مما يؤدي إلى تحسين الأداء المؤسسي.

4. نظرية الابتكار الإداري: تركز هذه النظرية على أهمية الابتكار في الإدارة وتأثيره على تطوير استراتيجيات ريادة الأعمال يُظهر البحث أن المؤسسات التي تعتمد أساليب مبتكرة في الإدارة يمكن أن تحسن من استجابتها للتغيرات البيئية وتزيد من قدرتها التنافسية.

5. نظرية التنمية المستدامة: تتناول هذه النظرية العلاقة بين الاستراتيجيات الريادية وأداء المشاريع في إطار التنمية المستدامة حيث يشدد البحث على أهمية دمج اعتبارات الاستدامة في استراتيجيات الأعمال لتحقيق نتائج إيجابية على المدى الطويل.

تساعد هذه المنطلقات النظرية على فهم العلاقة المعقدة بين الاستراتيجيات الريادية وأداء المشاريع، مما يمهّد الطريق لتطوير نماذج واستراتيجيات جديدة تساهم في تحسين الأداء المؤسسي من خلال هذه المنطلقات، يمكن تعزيز الأبحاث المستقبلية وتحقيق نتائج أكثر دقة ووضوحاً في هذا المجال.

المنهجية وطرق البحث:

- نظراً لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على أثر تطبيق الاستراتيجيات الريادية على أداء المشاريع "دراسة تطبيقية على القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية، وعلى هذا الأساس

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدمنا في الجانب النظري المنهج الوصفي الذي يعمل على توضيح متغيرات الدراسة، مع استخدام المنهج التحليلي في الدراسة الميدانية لأنه يعمل على التحليل والربط بين النتائج التي توصل إليها و يعمل على تفسيرها ثم إصدار الأحكام المناسبة.

مصادر البيانات :

اعتمدت الدراسة على المصادر التالية في جمع البيانات والمعلومات:

- المصادر الثانوية: قام الباحث بالرجوع إلى الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والأدبيات والتقارير والأبحاث والدراسات السابقة التي تتناول موضوع الدراسة والبحث في مواقع الإنترنت المختلفة لتقديم الإطار النظري المتعلق بهذه الدراسة.
- المصادر الأولية: قام الباحث بإعداد استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات مباشرة من أفراد العينة، حيث تكونت من عدد من الفقرات بهدف التعرف على أثر تطبيق الاستراتيجيات الريادية على أداء المشاريع "دراسة تطبيقية على القطاع المالي بالملكة العربية السعودية.

أدوات الدراسة:

تم العمل على الاستبانة للتناسب مع متغيرات الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تكونت من قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول: وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة من بالمملكة العربية السعودية والمتمثلة بـ: النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، والوضع المهني.

القسم الثاني: اشتمل القسم الثاني على الفقرات والأبعاد التي تقيس متغيرات الدراسة المستقل والتابع.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لاختبار أسئلة وفرضيات الدراسة والإجابة عنها قام الباحث باستخدام التقنيات الإحصائية للعلوم

الاجتماعية SPSS – Statistical Package for Social Sciences كما يلي:

– أولاً: أساليب الإحصاء الوصفي Descriptive Statistic Measures: والتي تم

استخدامها لوصف الخصائص الديمغرافية والوظيفية للعاملين عينة الدراسة، وتشمل:

– التكرارات: لوصف الخصائص الشخصية والوظيفية للعاملين عينة الدراسة.

– النسب المئوية: تم استخدامها لمعرفة التوزيعات التكرارية للعاملين عينة الدراسة.

– المتوسط الحسابي: استخدم لمعرفة متوسط إجابات العاملين عينة الدراسة عن فقرات الأبعاد.

– الانحراف المعياري: استخدم لمعرفة تشتت إجابات العاملين عينة الدراسة عن المتوسط

الحسابي.

ثانياً: الإحصاء التحليلي:

- معامل الثبات كرونباخ الفا: للتعرف على مدى الاتساق الداخلي لفقرات ابعاد متغيرات الدراسة.
- الانحدار المتعدد: لاختبار اثر المتغير المستقل في المتغير التابع.
- ارتباط بيرسون: للتحقق من عدم وجود ارتباط ذاتي عالي بين ابعاد المتغير المستقل.
- Kolmogorov-Smnnov للتعرف على تحقق ظاهرة التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.
- تحليل الانحدار الهرمي: لاختبار دور المتغير المعدل في تحسين أثر المتغير المستقل في المتغير التابع

حدود الدراسة :

- حدود موضوعية: قامت الدراسة بالتعرف على أثر تطبيق الاستراتيجيات الريادية بأبعادها (الابداع- الابتكار- المخاطرة- التفرد) على أداء المشاريع بأبعادها (الوقت- التكلفة- الجودة).
- حدود مكانية: القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية.
- حدود زمانية: العام الدراسي 2024.
- حدود بشرية : تم التطبيق علي العاملين في القطاع المالي بالمملكة العربية السعودية

المراجع:

- حسن، هاشم ابراهيم محمد، و محمد، علي خضر. (2017). (أثر استراتيجية التسويق الريادي على أداء المشروعات المتوسطة والصغيرة بالسودان) رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/911793>

- رحمة الله، محمد علي أحمد، و محمد، بكري الطيب موسى. (2018). (أثر الدور الوسيط للاستراتيجيات التنافسية في العلاقة بين الثقافة التنظيمية والتوجه الريادي: دراسة علي عينة من الشركات الصناعية العاملة في السودان) رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/987065>

- الزعبي، فراس علي خليفة، و الجغبير، محمد إسماعيل محمد. (2019). (أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة على أداء المشاريع الإنشائية: دراسة حالة على جمعية مستثمري قطاع الإسكان في الأردن). مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، مج3، ع10، 103 - 78 مسترجع

<http://search.mandumah.com/Record/1038800>

- شمس الدين، منى كامل البسيوني. (2023). برنامج مقترح في التربية الأسرية قائم على استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب "Web Quests" وأثره في تنمية المهارات الريادية والطموح الأكاديمي لدى طالبات التعليم الثانوي الفني الصناعي. مجلة بحوث التربية النوعية،

ع75، 324. - 235 مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1461148>

- الشيخ، هنادي الفاتح قرشي، و بشارة، معاذ عثمان. (2018). (أثر زيادة الوقت على أداء المشاريع الإنشائية) رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/998860>
- عرقاوي، سامر محمد حسن، حرز الله، فادي، أبو حفيظة، سهى مفيد، و أبو موسى، مهند محمود موسى. (2020). الابتكار الإداري واستراتيجية ريادة الأعمال: العلاقة والأثر: دراسة حالة في الشركة الإسلامية الفلسطينية للتنمية. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، مج8، ع1 ، 84 - 82 مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1423749>
- الملفح، منال زيد، و أبو حسين، الحارث محمد موسى. (2019). (أثر استراتيجيات الريادة علي أداء المشاريع في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأردن) رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1052483>
- نذير، حنان عبدالله. (2023). أثر تطبيق أساليب القيادة الموقفية على تحسين أداء المشاريع: دراسة تطبيقية على المشاريع الناشئة بمدينة الرياض. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع95 ، 203 - 159 مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1407298>
- النواجي، هديل محمد سالم، و عربيات، عبدالله رضوان محمد. (2024). (أثر تطبيق الاستراتيجيات الريادية على أداء المشاريع: حالة دراسية المشاريع الإنشائية الحكومية في الأردن) رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1496549>

المراجع الأجنبية:

- Haider, Syed Arslan, Zubair, Muhammad, Tehseen, Shehnaz, Iqbal, Shahid, Sohail, Mariam, (2023), How does ambidextrous leadership promote innovation in project-based construction companies? Through mediating role of knowledge-sharing and moderating role of innovativeness, European Journal of Innovation Management, 17(1)
- Sabahi, Sima & Parast, Mahour Mellat, (2020). The impact of entrepreneurship orientation on project performance: A machine learning approach, International Journal of Production Economics, Elsevier.

Mid-Ocean University

College of Management

Department of project management



**The impact of implementing entrepreneurial strategies on
project performance**

**An applied study on the financial sector in the Kingdom of
Saudi Arabia**

Preparation:

Bader Abdulbaset Othman Alsayed

242000800

Supervision:

Dr. Asmaa Abo Anzah

2024 – 1446